

5 - شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري - الدرس الخامس -

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

نعم الحديث الذي بعده اقرأه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد صلى الله اما بعد فيقول الامام البخاري غفر الله له ولشيخنا وللسابق - [00:00:00](#)

تحت باب ظهور الفتن. قال حدثنا مسدد قال حدثنا عبيد الله ابن موسى عن الاعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وابي موسى رضي الله عنهما فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:00:32](#)

بين يدي الساعة اياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الارج والهرج القتل. حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقيق قال جلس - [00:00:52](#)

عبد الله وابو موسى فتحدثا فقال ابو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة اياما يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل. ويكثر فيها الهرج والهرج القتل. حدثنا قتيبة قال - [00:01:13](#)

حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل قال اني لجالس مع عبد الله وابي موسى رضي الله عنهما فقال ابو موسى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله. والهرج بلسان الحبشة قتل. حدثنا محمد بن بشار - [00:01:33](#)

قال حدثنا بندر قال حدثنا شعبة عن واصل عن ابي وائل عن عبد الله واحسبه رفعه قال صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة ايام الهرج. يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل. قال ابو موسى الهرج القتل - [00:01:53](#)

بلسان الحبشة. وقال ابو عوانة عن عاصم عن ابي وائل عن الاشعري انه قال لعبدالله التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايام الهرج نحوه. قال ابن مسعود رضي الله عنه سمعت النبي - [00:02:13](#)

صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء هذه الاحاديث لتدور على ابن ابي موسى وعبدالله ابن مسعود من طرق مجموعة الفاظها ان او مجموع ما فيها ان شقيقا يحدث انه كان في مجلس - [00:02:33](#)

فيه عبدالله بن مسعود وابو موسى الاشعري فتحدث حديثا فقال ابو موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة لا ياما ينزل فيها الحرب ينزل فيها الجهل. ويرفع فيها العلم - [00:03:02](#)

ويكثر فيها الهرج. والهرج القتل. وفي الرواية الثانية ان بين يدي الساعة ايام يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر الهرج والهرج والقتل بنفس النقد. في الثالث قال والهرج بلسان الحبشة القتل - [00:03:22](#)

في الرابع قال قال ابو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة. وفي وفي الخامس قال ابن مشهود لما ذكر الايام لما ذكر الحديث ابو موسى قال ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار - [00:03:42](#)

تدركهم السعة وهم احياء. لا هنا قضية الهرج مر معنا في الدرس الماضي الحرج انه الاختلاط والقتل. وهنا عبر النبي صلى الله عليه وسلم بالهرج وهل هو فقط من لسان الحبشة - [00:04:02](#)

هل فقط هذا في لغة لسان يعني لغة ابو موسى الاشعري يظن ان هذه لغة الحبشة؟ لانكم كما ابو موسى من اهل اليمن. وقد تكون لغة قريش او كثير من لسان قريش او منتشر بلغتهم ليس معروفا لديه. فكان يظن ان هذا من لسان الحبشة - [00:04:22](#)

وذلك قال العلماء بل هو من لغة العرب ولغة الحبشة اللغة المشتركة لان هناك اشياء تشترك بين بين بعض الشعوب ليس بالضرورة ان

تكون جميع ما في العربية لا يوجد مطابق له في جميع آ اللغات - 00:04:52

فيوجد اشياء مطابقة او قريبة منها مثل ذلك ما ورد في القرآن من الفاظ مثل القسطاس والمشكاة. ونحوها من اشياء وردت في القرآن. والقرآن عربي مبين. بلسان عربي يعني بلغة عربية بينة او مبينة. واذا ما هذه الاشياء التي وردت فيه؟ هي مما توافق فيه لغة العرب - 00:05:12

مع غيرهم كما حرمه بن جرير رحمه الله في مقدمة تفسيره وهو من احسن التحريم اما من يقول انه وقع في العربية نقلا عن

الاعجمية او عن الحبشية او عن الرومية فهذه غير صحيحة. بل هذا مما اشتركت فيه اللغات - 00:05:42

مثل هذه الكلمة لكن بعض الناس لا يعرفها في لغة العرب ويعرفها في لغة الحبشة فيظن انها من الحبشة. مثل القسطاس ومثل

المشكاة. قال ابن عباس المشكاة القوة في لغة الحبشة - 00:06:02

انه ما عرفها في لغة العرب وانما من لغة الحبشة فظنها كذلك. وكما قال الامام الشافعي في الرسالة قال ولا يحيط باللغة الا نبي. يعني

لا يستطيع احد ان يحيط بلغة العرب كلها ويعرف انها هذه معانيها وهذه الا نبي. اوحى الله اليه - 00:06:22

اعطاء هذه القوة. اما الناس فيعرفون ويجهلون. فيعرفون ويجهلون. لو اتيت الى اكابر ائمة اللغة الاصمعي مثلا. او الى ابي عمرو ابن

العلا او غيرهم. وسألته عن اشياء يقول لا اعرفها - 00:06:42

في لغة العرب وغيره يعرفها. وغيره يعرفها لانها لا تحاط هذا. لا تحاط. مثل ما تسمع انت بعض اللهجات هي من لغة العرب لكنك لا

تعرف ماذا يريدون بها. ها بل انك قد تسمع بكوب وكوز - 00:07:02

وكأس ها ما هو الكوب؟ باكواب في القرآن. والنبي قال عن الحوض عدد ميزانه كعدد نجوم السماء. وكأس ذكر الله في القرآن كثيرا.

ما الفرق بينه كثير من الناس لا يفرق الكوب عنده والكأس هو الكوب الكأس يقولون اذا كانت ها فيها خمر يسمونها كأس -

00:07:22

والكوب الذي له عروة. والذي ليست له عروة كوز كيزان وهكذا هي شئ واحد. فكثير من الناس لا يعرف هذا لا يفرق بينهم. فكيف

بعض الناس التي ما سمعت بها نعم المهم هنا قول والهرج بلسان الحبشة القتل هذا - 00:07:52

ظن منه انها من لسان الحبشة. والا فهي من لسان العرب ولسان الحبش. لكن لماذا عبر بالهرج ولم يعبر بالقتل صلى الله عليه وسلم.

لانه ليس قتل مجردا وانما قتل باختلاط وعدم روي. لان الهرج هو الاختلاط - 00:08:22

اصل كلمة الهرج الاختلاط تطلق على القتل بهذه الصفة. واضح؟ يعني لو اردت شخص تقول له كلمني ها اذا كان كلامهم مختلط

قالوا هرجة. ما يقولون هرجة يعني هرجة مجلس - 00:08:42

ايش؟ لانه هذي تكلم وهذي تكلم وهذي تكلم؟ هي هرجة اما اذا كان كلامه منفردا يقول كلام تكلم سولف فلان لكن قد يسمونه ويقول

اهرجني. قد يتزوجون تجوزا حتى عند العرب - 00:09:02

يتجاوزون في اشياء من هذا فمثله ايش؟ كل ما هو شئ مختلط يسمى الهرج. المهم فيه هذا انه ينزل الجهل. ينزل الجهل. ويرفع

العلم. هو هنا قضية ننبه عليها في الحديث الذي قبله ورفع العلم او قبض العلم. العلم يا اخوان لا بد ان نعرف ما المقصود العلم بلغة

الشرع. العلم - 00:09:22

العلم بلغة الشرع هو علم الكتاب والسنة. هو علم الاثر. ليس كثرة المعلومات. قد يكون انسان عنده من العلم في الفقهيات ما يوازي

كتاب المغني لابن قدامة. تقليدا وعنده علم الكلام اصلا علم الكلام ما كانوا يعدونه علما. يقول الامام الشافعي لو ان رجلا اوصى للعلماء

- 00:09:52

لا يدخل فيهم اهل الكلام لانهم ليسوا علماء. وذكر ابن القيم عن ابن عبد البر انه كان يقول اجمع العلماء على ان مقلد ليس بعالم. رجل

مقلد ليس عن علم من الكتاب والسنة. لو يحفظ لايش؟ كما قلت لكم الموت - 00:10:22

ابن قدامة على كبر حجم حجمه ما دام مقلدا بلا نظر في الدالة فهو ليس بعالم فاذا رفع العلم ان يرفع علم الكتاب والسنة. يرفع علم

الكتاب والسنة. ناهيك اذا نزل الجهل والتقليد - 00:10:42

حقيقة جهل من دلائل الكتاب والسنة. لكن قد يضطر اليه اضطرارا. الاضطرار الى فتوى المقلد وقضاء المقلد هذه من باب الضرورات يلجأ اليها اضطرارا لمعرفة العلم بوسيلة التقليد يقول وقال ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدرکہم الساعة وهم - [00:11:02](#)

هنا قضية لا يخفى عليكم حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره او ظاهرين حتى تقوم الساعة. وهذا الحديث ان شرار الخلق الذين تدرکہم السعة وهم احياء. كيف الجمع بينهم - [00:11:32](#)

الخلاصة من كلام العلماء في ذلك ان الجمع بينهما في الحديث الثالث. ما هو الحديث الثالث ان النبي ان الله يرسل عند قيام الساعة ريحا تقبض نفس كل مؤمن ومؤمنة. فلا يبقى الا شرار الخلق - [00:11:52](#)

اذا قبضت المؤمنين وبقي الكفار. شرار الخلق يتسافدون او يتهاجون كما خرج الحمر يتهاجون فسرت بسفاد البهائم يعني ايش في الطرقات كما الحمير تفعل ذلك امام الناس. او يتهاجون الهرج القتل. يتقاتلون - [00:12:12](#)

تتقاتل الحمر يصبح ايش؟ يكثر فيهم الفساد من حيث الفاحشة وعدم الحياء ومن حيث التقاتل ولا يبقى مؤمن فتب. فتقضى. فتكون الطائفة المنصورة قبضت قبيل قيام الساعة. فتقوم تقوم الساعة على شرار الناس على شرار الناس. هذا يعني خلاصة يعني كلام اهل -

[00:12:42](#)

العلم في هذا نعم بعده حديث عبادة باب يأتي على الناس زمان الا والذي الا الذي بعده شر منه. حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك رضي الله عنه فشكونا اليهما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه - [00:13:22](#)

لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه. حتى تلقوا ربكم. سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري حا وحدثنا اسماعيل قال حدثني - [00:13:52](#)

يا اخي عن سليمان ابن بلال عن محمد ابن ابي عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسية ان ام سلمة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا - [00:14:12](#)

يقول سبحانه الله ماذا انزل الله من الخزائن؟ وماذا انزل من الفتن؟ من اوقظوا صواحب الحجرات يريد ازواجه. لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة هذا باب لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه. شر منه اي اشر. بالهمزة - [00:14:32](#)

وهذي مثل ما ذكرنا فيما مضى اذا كانت على وجه التفضيل فهي مثل افعل التفضيل اشار فلان ومثل خير اذا كانت على وجه التفضيل الحديث يقول الزبير بن عدي اتينا انس بن مالك - [00:15:02](#)

فشكونا اليه ما يلحقون من الحجاج. هذا فيه التفات. قال شكونا ثم قال ما يلحقون وفي بعض الروايات فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج. الحجاج بن يوسف الثقفي الذي كان من شأنه ما كان من اسرافه في القتل. كان ظالما حتى انه كان يؤدب بالسيف - [00:15:32](#)

كان يؤدب بالسيف. يقول الشعبي كان عمر فمن بعده اذا اخذوا العاصي اقاموه للناس ونزعوا متى؟ يعني اذا رأوا شخصا ارادوا ان يؤدبوه اوقفوه امام الناس ورموا عمامته. فهذه عليه اكبر فضيحة - [00:16:02](#)

امام الناس فيتعذب الناس من نزع العمامة. ما شاء الله الناس تنازع عمامتها الان من دون تمشي حسرا يقول كان عمر يؤدب الناس بهذا. اذا اراد ان وقد يجلد اذا كان اشد - [00:16:22](#)

كان في البدعة كما جلد صبيغة ابن عصفى المرادي لما احدث شيئا بداية بدعة تشكيكات فكتبه كتب اليه هو كان في الجيش الغازي الى مصر فكتب عمرو بن العاص وارسله دخل بين الناس ويقول ما ما معنى النازعات غرقا؟ وما معنى والذاريات ذنبا؟ ولماذا هذه الاشياء - [00:16:42](#)

الصحابة ما يعرفون هذه التدقيقات. يعرفون تسليم المعنى كذا وكذا والتسليم. اما هذه الاشياء يسأل عن ما يخشى عليها يخافون من هذا الرجل ان يكون وراءه ما وراءه والذي يريد العلم - [00:17:12](#)

يسأل العلماء ما يذهب في الجيش يثير هذه الاشياء فحمله وكتب الى امير المؤمنين عمر ان فلانا احدث قبلنا كذا وكذا. فلما قرأ الكتاب قال للرسول قال ويحك اين الرجل؟ قال انه في ظاهر المدينة تركته خارج المدينة. قال ادركه والله لان فلت او - [00:17:32](#)

غفلة لاوجعن ظهرك. فجاء به فقال من انت؟ قال انا عبد الله صبيغ ابن عشق. قال وانا عبد الله عمر بن الخطاب ثم امر به فحبس.

ولينت له الجريد. وضربه حتى على رأسه - [00:18:02](#)

وفي اليوم الثالث قال يا امير المؤمنين ان اردت تأديبي فقد ادبتني. وان اردت قتلي فاقتلني قتلا جميلا فامر به هو من اهل العراق.

فامر به حرمة من الجهاد. وان يخرج مع المجاهدين. وامر به الى العراق - [00:18:22](#)

الكوفة الى ابي موسى الاشعري. وكتب الى ابي موسى ان مر الناس ان لا يكلموه ولا يخالطوه ولا يجالسوه فجلس في المدينة سنة

في الكوفة سنة كاملة لا يكلمه احد. حتى اذا - [00:18:42](#)

دارت علينا دار عليها الحول وكان يأتي الى المجلس الحلقة. فاذا جاءه جلس بينهم قالوا عزمة امير المؤمنين تفرقوا وتركوا. مو الان

امير المؤمنين يأمر ولا احد يطيعه. عزموا رجل تاب - [00:19:02](#)

واظهر التوبة ويريد مجالس العلم. ما دام ان امير المؤمنين قال لا يجالس لا يكلم لا يخاطب لا يخالط خلاص فلما دار عليه الحوجة

الى ابي موسى وشكى اليه وقال اين اذهب الى الروم؟ يعني اذهب الى الروم - [00:19:22](#)

فكتب الى امير المؤمنين ان فلانا صلحت حاله. ثم فاذن له قال مر المؤمنين ان يكلموه منه على حذر. على حذر. هذا الرجل دار الزمان

فخرجت الخوارج في زمن عثمان. قالوا يا صديق اخرج معنا الان طلبات ومظاهرات على الخليفة. قال - [00:19:42](#)

الان الشاهد تأديب عمر قصة اخذتنا هو الشاهد تأديب عمر انه ادب هذا الرجل بالضرب لانه سيحدث بدعة فتن في الناس فادبهم

وحرّمهم من الجهاد والزمه باقامة جبرية. وان الناس لا يكلمون لا يكلمون - [00:20:12](#)

الان لو يؤدب اربابي يفجر ويحبس تطلع مظاهرات فكوا العاني فكوا الارهاب مصيبة الان يحبس ارباب يكفر المسلمين يريد ان يقتل

يفجرهم. ومع ذلك تظهر مظاهرات ومشايخ وطلاب العلم ويقول فكوا العاني وهؤلاء مظلومين يا اخي خلاص نطلعهم ونفجر سبحان

الله - [00:20:42](#)

طيب هذا الرجل وش قال؟ هذا الامر المسلمون هجروه. ولم يخالطوه ولم مجالس العلم ما يجلس فيها. يقومون عنه. لانهم يعلمون

حقوق الولاية والسمع والطاعة لكن هذا اصبحت قضية السمع والطاعة عيب تذكرها حتى بعض طلاب العلم ما يقدر يقولها يخاف انه

اذا قال - [00:21:12](#)

فيتهم. حتى الدعاء لولي الامر نحن نقصر فيه. يستحي بعض الخطباء ان يدعوا لولي الامر. ليش؟ حتى ما يتهمونه الناس بانه ها؟

ليش؟ هذي سنة جارية حتى بعض الناس يشكك فيها يقول هذي بدعة - [00:21:42](#)

غير صحيح. ذكر صاحب المغني القدامى عن ابي موسى الاشعري انه كان يدعوا لعمر ثم لابي بكر بعد ما يصلي على النبي وسلم. فقال

الناس له قدم ابا بكر ثم امر في زمن عمر - [00:22:02](#)

كتبوا الى امير المؤمنين عمر. فكتب اليه ان ابدأ بابي بكر. فكان يدعوا للخليفة لاميير المؤمنين. الان اذا دعوت للخليفة الله يصلحه

ويحفظه ويسدده قالوا هذا منافق يتملق على المنام الزمان تغير - [00:22:22](#)

صار صاحب السنة ما يستطيع يظهر السنة. بل العالم اذا قال شيء يشبون عليها المجانين احد العلماء تعرفنا لما قال هذه فتنة

الاشياء التي هل الحروب التي هناك؟ شب عليه بعض - [00:22:42](#)

الناس في تويتر الا في الفتنة سقطوا بل بالقنوات. نزلوا عليها اية المنافقين على عالم صالح معروف بالصلاح والعلم والجلالة والفضل

والاستقامة والرسوخ. ولا يستطيعون ان يجدوا عليه شيئا الا انه لا يوافقهم باهوائهم. لا حول ولا قوة هذا استطراد. الشاهد ان يقول

الشعبي ان عمر فمن بعده - [00:23:02](#)

اذا اخذوا العاصي اقاموه للناس ونزعوا عمامته. فلما كان زياد زياد ابن ابيه ولي على العراق اهل العراق مثل ما قال لهم زياد قال يا

اهل الشقاق والنفاق ثم قال والله لاجعلن كذا وكذا يقولن الرجل - [00:23:32](#)

انجو سعد فقد هلك شعيب. الى اخر خطبته المشهورة فيه. ثم جاءهم الحجاج وكان اشر عليهم فمشاكلهم من قديم ليست بهذا

الوقت. فلما جاء زياد ضرب في الجنايات بالسياط غير الحدود حدود احكامها شرعية لكنه اصبح يضرب. ثم زاد مصعب بن الزبير

حلق اللحية هذي المصيبة. ذلك - 00:23:52

قال الفقهاء في باب التعزير ويحرم التأديب بحلق لحيتك لانه وجد من اساء التصرف. لما ولي ايضا ولي على اهل العراق في زمن خلافة اخيه الزبير كان واليا على اهل العراق. فما استطاع ان يؤدبهم فاصبح يحلق اللحية لان اصعب ما - 00:24:22
يؤدب الرجل يحلق لحيته. ليس لان وجد يفتخرون به والحبس يفتخرون به الان الارهابي اذا طلع من السجن بطل. والذي يسجن هذا صار بطل معارض وكذا غير في ذلك الوقت وجد الذين يضربون يفتخرون بالظبط. فذهب الى شيء شديد عليهم وهو حلق اللحية.

ليؤدبهم - 00:24:42

اصبح الانسان من دون تأديب هو يروح للحلاق يدفع فلوس. ادفع فلوس على حلق له معصية وخسارة يقول ثم زاد مصعب بن الزبير حلق اللحية طبعا محرم هذا فلما كان - 00:25:12

اشرب المروان جاء بشر بن مروان تولى على العراق بعد ابن الزبير وقتله يقول الشاعر قد استوى وبشر على العراق من غير سيف او دم مهراق يعني قتل مصعب بن الزبير وولي على العراق استوى يعني وليه - 00:25:32

وعلى على سلطانه. فلما كان بشر بن مروان اخوه اه عبد الملك بن مروان وعبد العزيز بن مروان فلما كان بشر بن مروان سمر كف الجاني بمسمار. وسمير يضرب على كفه مسمار. الم - 00:25:52

امام وامام الناس. او تثبت في جدار او خشب. فلما قدم الحجاج قال هذا كله لعب فقتل بالسيف يؤدب بالسيف. لو لو يقول الرجل يعارضه بادنى حاجة قتله مسلم. ما في صيام - 00:26:12

ولا حلق ولا نسأل الله العافية والسلامة وهكذا الناس يبتلون يبتلون باشد ولذلك قالوا الحجاج الحسن البصري. قال الحجاج الحجاج الحجاج قال الحجاج ذنوبكم. يعني بسبب ذنوبكم. وكم ما تكونوا يولى عليكم - 00:26:32

قال اصبروا لما قالوا شكوا اليه ما يلقون من الحجاج قال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا الا والذي بعده شر منه يقول ابن حجر لابي ذر والنسب اشر منه - 00:27:02

همزة وللباقيين بحذف الالف يعني رواية البخاري رواية صحيح البخاري قال لهم اصبروا. تصور رجل مثل الحجاج. بلغ فيه من الظلم والزندقة وكفروه لما لما جاء منه من اشياء يحكم بكفر - 00:27:22

كان يسخر من قراءة ابن مسعود قراءة قرآن. ويقول هذا رجز من رجز هذيل وقال كلاما شديدا فاجتمعت عليه هذه الامور مع ظلمه فكفروه الجماعة قال من اهل العلم منهم سعيد ابن جبير وجماعة فخرجوا عليه. لكنهم ما افلحوا. لان الخروج شر مخالف المعصية -

00:27:52

فكيف يوفق الانسان بالمعصية؟ ومع ذلك ماذا يقول لهم انس؟ اصبروا اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم. يعني الخروج شر من الحج. لو خرجتم على الحجاج - 00:28:22

لذلك لما جاء يقول حنبل بن اسحاق بن عمر الامام احمد قال اجتمع فقهاء بغداد الى ابي عبدالله احمد بن حنبل فقالوا لا نرضى بولاية الواصل او المعتصم. اظنه الواصل. لماذا ما يرضون به؟ لانهم - 00:28:42

كانوا يلزمون الناس بالقول بخلق القرآن ونفي القدر. ونفي الصفات. والاحاد ولا يولون من قضائهم الا من كان على هذا الاحاد بنفي الصفات والعلماء اجمعوا على كفر من يقول بقول الجهمية بخلق القرآن - 00:29:02

فجاءوا اليها الرجل اجتمعت فيه اجتمع فيه الكفر والالزام بالكفر. فقالوا لا نرضى بولايته. لا نرضى بولاية قال اتقوا الله. فناظرهم يريدون الخروج. قال فناظرهم ساعة وقال اتقوا الله. الدماء الدماء - 00:29:22

الدماء الدماء. اصبروا اصبروا. فجعل الله الفرج. مات الواصل وجاء بعده المتوكل فرفع الفتنة وازال قضاة السوء وكتب الى الامام احمد بجريدة اسماء القضاة والخطباء وائمة في المساجد الذين على البدعة. كتب احمد رحمه الله كل اسماء الذين لا يصلحون -

00:29:42

كلهم اشار عليهم هؤلاء جهمية. فعزلوا كلهم وقال اكتب الي بمن ترى وكتب له باسماء اهل السنة فاعانه واجلسهم في المساجد

يحدثون ونشروا السنة عقب ما كبتت من زمن المأمون - 00:30:12

اصحاب السنة لا يستطيعون ان يحدثوا بحديث ولا بالسنة. ويجلدون والامام احمد ثمان وعشرين شهر وهو يجلد على ايش؟ على كان يقول القرآن مخلوق. مات نعيم بن حماد ومات البويطي. ومات احمد بن نوح - 00:30:32

واحمد بن نصر وجماعاتنا على ايدي هؤلاء السفاحين. ومع ذلك ماذا يقول الامام احمد لما كان ارادوا الخروج قال اتقوا الله الدماء الدماء. دماء المسلمين ليس ترخيص ان الخروج قتل. والله - 00:30:52

احيي هؤلاء الناس وهذا مجرم يريد اي حجة على الناس. ثم فرج الله لما صبروا وصدقوا فرج الله انكشفت الغمة فرجعت السنة الى مكانها يقول ابن حجر فانه لا يأتيكم زمان اخرج الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود نحو هذا الحديث موقوف عليه انه قال ليس -

00:31:12

عام الا والذي بعده شر منه. وللطبراني ايضا بسند صحيح انه قال امس خير من يوم واليوم خير من غد وكذلك حتى تقوم الساعة.

يعني الشر في ازدياد والخير فيه نقص - 00:31:42

وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي على الناس زمان الا شر من الزمان الذي كان قبله. يقول انا سمعت ذلك من

رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف - 00:32:02

هذا الشر ما هو المقصود به حل الاذان؟ هذا يكون ان شاء الله تعالى الكلام فيه بعد الاذان. بسم الله الرحمن الرحيم. اه في قوله لا

يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم - 00:32:22

يقول ابن بطال رحمه الله في شرحه يقول هذا الخبر من اعلام النبوة اي من علامات النبوة. وصدق النبوة. لاخباره صلى الله عليه

وسلم لفساد الاحوال. وذلك من الغيب الذي لا يعلم بالرأي. وانما يعلم بالوحي - 00:32:52

صحيح واذا نظرت في الحال الدنيوية المعيشية في زمان النبي صلى الله عليه وسلم الحالة المعيشية اضعف من ما بعده. يعني فيه

فقر. ثم ما حصل بعد ذلك الفتوح لذلك البخاري اورد بعد هذا الحديث حديث ام سلمة قال سبحان الله - 00:33:22

ماذا انزل الله من الخزائن؟ مع اخباره انه لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه. كأنه تنبيه من البخاري على ان انفتاح الدنيا شر وليس

بخير. الانفتاح اقصد ولا اقصد ان الانسان ان الله - 00:33:52

لانهما تكثر ايش؟ التنافس عليها وظهور الفتن. تقاتل الناس عليها كما الصحيحين عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحسر

الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل عليه الناس - 00:34:12

يقتتل عليه الناس. ماذا يريدون؟ يريدون هذا الذهب الذي تحت الفرات. جبل من ذهب حتى لا يبقى من القبيلة الا الرجل. الرجلان

قبيلة تذهب تفنى يقول ابن حجر وقد استشكل هذا الاطلاق لانه قال لا يأتي عام الا والذي بعده - 00:34:32

شر منه يعني هذا اطلاق كل الاعوام يبقى في تنازل مع ان بعض الازمنة قد تكون في الشرق يريدون التي قبلها الازمنة بعض الازمنة

يكون الشر فيها اقل من الذي قبلها. ولو لم يكن في ذلك - 00:35:02

الا زمن عمر ابن عبد العزيز وهو بعد زمن الحجاج بيسير. واضح؟ زمن عمر بن عبد العزيز؟ افضل من زمن الحجاج بالنظرة الى ايش؟

الى الشر الذي في زمن الحجاج والقتل وكذا وكذا. وفي زمن عمر لا من - 00:35:22

على الناس والرخاء والعدل. هذا في النظرة الى ايش؟ الى هذه الحال. يقول وقد استمر الخير الذي كان في زمن عمر ابن عبد العزيز

بل لو قيل ان شر المحل في زمانه لما - 00:35:42

كان بعيدا قد يعني لو قال شخص ان الشر في زمن عمر زال ما كان بعيد فضلا عن ان يكون شرا من الزمن الذي قبله. هذا يقول هذا

نوع من الاستشكال اورده ايش؟ بعض اهل العلم. كيف يكون؟ اذا ليس - 00:36:02

يعني اراد الاشكال فاراد ان يقول ليس على اطلاقه كليا. انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الاغلب. الاغلب من الاعوام هذا بعض

العلماء قال هذا القول يقول وقد حملة الحسن البصري على الاكثر الاغلب - 00:36:22

يعني اغلب الاعمال لا تأتي بعدها الا شر منها لكن قد يأتي في زمن عام خير من ما قبله. فسئل عن وجود عمر بن عبدالعزيز بعد

الحجاج فقال لابد للناس من - 00:36:42

تنفيس لما قيل له هذا الحديث قال هذا لا يخرج عن يعني شيء يعتبر شيء شاذ عن القاعدة وهذا تنفيس نفس الله للناس. هذا الجواب الاول. الجواب الاول انه على الغالب وليس على العموم المطلق. قال واجاب بعضهم - 00:37:02

ان المراد بالتفضيل يعني العام الاول افضل من العام الثاني المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر في الجملة فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة من الاحياء - 00:37:22

وفي عصر عمر انقرضوا والزمن الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي بعده. لقول النبي صلى الله خير القرون قرني. وهو في الصحيحين وقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي امانة لامتي. فاذا - 00:37:42

فذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون. اخرجهم مسلم. يعني زمن فيه الصحابة. وقرب عهدهم من النبي صلى الله عليه وسلم. وهم الذين حين يفتنون الناس ويعلمون الناس. ايها افضل ام من زمن ليس فيه الصحابة؟ ومع ذلك ذاك في زمن الحجاج - 00:38:02
فيه الصحابة وزمن عمر ليس فيه الصحابة. يقول فالنظر في المجموع لا تنظر الى شرية الحجاج وخيرية عمر انظر الى الزمن كله. وما كان فيه في ذلك. لا شك ان عمر خير من في نظري انا من ملء الارض مثل الحجاج - 00:38:22

واظنه كذلك لصاحبه وعدله وايمانه وعلمه وفضله فليل انه مجدد تلك المئة المئة الاولى. ثم يقول ابن حجر ثم وجدت عن عبد الله ابن التصريح بالمراد. المراد بهذه الخيرية والشرية. قال وهو اولى بالاتباع فاخرج يعقوب بن شيبه عن زيد ابن وهب قال - 00:38:42
قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول لا يأتي عليكم يوم الا وهو شر من اليوم الذي كان قبله تقوم الساعة لست اعني رخاء من العيش يصيبه. ولا مالا يفيدته ولكن لا يأتي - 00:39:12

يوم الا هو اقل علما من الذي يوم الذي مضى قبله فاذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرهم المعروف ولا ينهون عن المنكر. فعند ذلك يهلكون. اذا النظر مقصود ايش؟ بما - 00:39:32

في اديان الناس لا يأتي زمان الا والذي بعده شرب منه. العلم ذهاب العلم وظهور البدع وظهور المنكرات. يعني كان لما مات ابن عباس رضي الله عنه قبل ان يموت قال والله ليس احد احب الى ابيليس من موتي قال وما ذاك؟ قال - 00:39:52
قال لا يأتي بدعة الا بينتها. هذا العالم لان الناس يرجعون ابن عباس ما ظهرت بدعة سألو ابن عباس نفق البدعة او سنة. فابليس ينتظر متى يموت حتى يبث البدع بين الناس. فاذا مات ابن عباس جاء زمن التابعين ومن - 00:40:22

زلمات الصحابة اختلف الناس. صارت اجتهاد علماء. اجتهاد علماء بل قد يخطئ بل قد يخطئ ويصبح فتنة للناس. فلذلك زمن الصحابة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم امانة لامتي - 00:40:42

اذا ظهرت البدع انكروها. ولذلك كثير من البدع عرفنا انها بدعة. لانها ظهرت في زمن الصحابة عرفنا ان مثل الخوارج فتنهم شديدة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامهم صيامه مع صيامه. صدقته مع - 00:41:02
مع قراءته. شيء فتنة. كيف عرفنا انهم على ضلالة؟ بالصحابة. ان الصحابة انكروا عليهم وما كان معهم من الصحابة احد فعرفنا ان هؤلاء على على ظلال. الرافضة لما ظهروا كيف عرفنا انهم على باطل؟ ان الصحابة - 00:41:22

ليس معهم احد. وهكذا بقية الامور. القدريه لما ظهروا جاءوا الى ابن عمر وقالوا له ظهر عندنا قبلنا قوم هم يتكفرون العلم يقولون ان الامر انف ولا قدر. فقال اخبرهم ابن عمر اخبرهم اني منهم بريء. وانهم مني - 00:41:42

سمعت ابي عمر ابن الخطاب يقول سمعت رسول الله ثم ذكر حديث الايمان وان تؤمن بالقدر خيره وشره. فكيف عرفنا ان هؤلاء مبتدعة لما عرفنا الصحابة وافتوا بضد جماعه من الصحابة بضد قولهم منهم ابن عباس وابن عمر وعبدالله ابن عمرو - 00:42:02
وغيره. وهكذا في كثير من القضايا. اذا الشر المقصود به شر في الدين شر في العلم قد يكون زمان رخاء بعد زمان جوع. وبعد زمان قتل يأتي امن لكنه اذا كان فيه - 00:42:22

بدع وضلالة فعند ذلك يكون ما قبله من الايمان والسنة خير من يقول ابن حجر ان يعقوب ابن ابي شيبه ايضا ابن شيبه اخ خرج من طريق ابي اسحاق عن ابي الاحوط عن ابن مسعود انه قال هذا الحديث لا يأتي عليكم يوم الا وهو شر من الذي قبله؟ حتى -

فتقوم الساعة قال فاصابتنا سنة. فقال فاصابتنا سنة خصم. يعني بعد سنة جذب فقال ليس ذلك اعني انما اعني ذهاب العلماء. لما الناس قالوا له تقول لا يأتي زمان الا وما بعده شر منه. هذا جاءنا سنة خصم - [00:43:12](#)

بعد كان الجذب كيف تقول؟ قال لا اعني هذا وانما اعني ذهاب العلماء. وعن مشروع عن ابن مسعود انه قال لا يأتي عليكم زمان الا وهو اشر مما كان قبله. اما اني لا اعني اميرا خيرا من امير. ولا عاما - [00:43:32](#)

خيرا من عام ولكن علماؤكم وفقهاؤكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفا وتجيء قوم برأيهم يتركون السنن ويذهبون الى الرأي يحتاجون اليه. وهذا ما حصل. كيف ظهرت الجهمية؟ في الرأي - [00:43:52](#)

كيف ظهرت الرافضة؟ بالرأي. كيف ظهرت هذا التصوف؟ في الرأي. كيف عبدت القبور بالرأي؟ كيف عبد من دون الله؟ من عبد بالرأي كيف حكم غير الشريعة الرأي؟ كيف قضي بين الناس بالباطل بالرأي؟ اما - [00:44:12](#)

حكم الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بين الناس. فلما دخل الرأي دخل البدع. دخلت البدع وقل الخير للناس. وكما قال ابن عباس لا تأتي بدعة الا ورفع من السنة مثلها - [00:44:32](#)

الا ورفع من السنة وفي رواية عنه انه قال ما ذاك بكثرة الامطار وقلتها ولكن لذا العلماء ثم يحدث قوم يفتنون في الامور برأيهم فيثلمون الاسلام ويهدمونهم فيسلمون الاسلام ويهدمونهم. هذا بالنسبة الى ما في هذا - [00:44:52](#)

حديث من يعني الخيرية والشريعة ان المقصود بها ذهاب العلم والعلماء. وقد يأتي زمان يكون العلم فيه خير من الذي قبله قد يكون زمن مثلا بدع وضلالات ويأتي بعده زمان علم. مثال ايش؟ مثل دعوة الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه كانت كيف بعد؟ ما عم الجهل في - [00:45:22](#)

الجزيرة العربية. وعبدت القبور من دون الله واللاوثان وعبدت الاشجار والاحجار. فمن الله بهذا الامام العالم وبث العلم ونشر السنة. وآ ناصره الائمة من ال سعود رحمهم الله واعزهم دينه. ومكن لهم فعند ذلك انتشرت السنة. لكن هذا لا يعني انهم خير من - [00:45:52](#) من زمن الصحابة او كذا انما هم خير من الذي قبلهم بقريب. ولذلك قال الحسن البصري انه وفي الغلب انه لا يأتي زمان الله والذي بعده خير من زمن المهدي اخر الزمان - [00:46:22](#)

الرجل الذي المهدي لا تكون المنتظر المهدي فقط. منتظر هذه من عقائد الشيعة. وسرت الى يقول المهدي المنتظر ترى الشيعة هم اللي يقولون المنتظر هنا نقول المهدي واسمه عبد الله - [00:46:42](#)

ابن محمد اسمه كسب النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته ككنيته. من ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام في زمنه ينتشر العلم والسنة. لكن لا يعني انه افضل من زمن الصحابة وزمن النبي - [00:47:02](#)

وسلم من تجارة لا اقل من ذلك. يعني مثلا العلم الذي في زمن الصحابة والتابعين الرجل منهم كم من العلم معه ومن العمل والاستقامة في الجملة. النساء الفضليات كثير. اخر الزمان يكون الامر يعني على السنة لكن الناس في - [00:47:22](#)

اما اما في قلة اهل الحق او في قلة من يعمل بالحق. في قلة من يعمل بالحق. كمثال ثم ولله الحمد على السنة. هل انتم مثل ما كان عليه الصحابة؟ من الاستقامة والعمل بزمن التابعين. لا كونوا واقعيين - [00:47:42](#)

فاذا الانسان يحرص على العلم. على العلم. ويجتهد فيه حتى يبعث عالما او متعلما كما قال ابن مسعود رغد او متعلما ولا تكونون الثالث فتهلك. الثالث الذي ليس بعالم ولا - [00:48:02](#)

راضي انه يبغى شيء من العلماء يسألهم فقط. هذا من طريق الهلاك. وكما قال ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه الناس ثلاثة فعالم ومتعلم على طريق نجاة وثم قال الثالث وهمج الرعابة. اتباع كل ناعق. كل ما ينطق بهم يدعوهم - [00:48:32](#)

اذا شئت فيهلكوه. ان دعاهم صاحب ضلالة اطاعوه. اذا زين لهم الامر. ورغبهم سواء بالدنيا او رغبتهم بانه خير ودين واورد لهم الشبهات. اما العالم فلا والمتعلم لا على سبيل - [00:49:02](#)

النجاح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة سهل الله له به طريقا الى

الجنة. فانصح نفسي واخواني بالاجتهاد في - 00:49:22

طلب العلم وان يبعث حتى ان لم تبعث عالما تبعث طالب علم. تبعث طالب علم ويحرص الانسان حرصا شديدا ويترغب ويرغب نفسه فيه. كما قال الله عز وجل الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. اهل العلم والايمان يرفعهم الله. ولما في صحيح مسلم لما جاء عمر الى - 00:49:42

مكة استقبله اميرها فقال له من تركت على اهل الوادي؟ قال ابن ابزي قال وما ابن ابى اذا قال مولى من موالينا يعني عابد بن عبيدنا قال تركت على اهل الوادي مولى قال يا امير المؤمنين انه - 00:50:12

عالم بالقرآن حافظ للقرآن عالم بالفرائض. قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يرفع الله يرفع الله بهذا الكتاب اقواما ويضع فيه اخرين. اجتهد يا طالب العلم واحرص - 00:50:32

واعلم انك على سبيل الجنة. على طريق الجنة. وانك احب الى الله من كثير من الناس واقرب اليه ويرفعك الله درجاتك كل ما تقربت وحرصت على طلب العلم بالذات طلب علم السنة فانه اعظم - 00:50:52

العلوم لانه يبين يبين الانسان عقيدته فاقصد السنة عموم السنة. عقيدة الانسان وما عليه النبي صلى الله عليه وسلم سنة وسيرته واصل ذلك علم القرآن لا يظن الانسان ان علم القرآن خارج عن السنة. هذا غير صحيح - 00:51:12

حفظا وتلاوة فهما لتفسيره. شخص يحفظ سورة من كتاب الله ويعلم تفسيرها هذا عالم من العلماء. الله قال عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. في صدور الذين اوتوا العلم. فهو ايات. فاذا عرفت عرفت - 00:51:32

تفسير سورة الفاتحة كم ما فيها من العلو؟ والمعاني التي فيها وولجت قلبك وربطتها بغيرها من الاعياد اقصر سورة القرآن انظر فيها سورة الكوثر كم فيها من العلو؟ ثلاث ايات انا اعطيناك الكوثر تأمل ما فيها وما - 00:51:52

قال المفسرون فيه اذا عرفت ما فيها من العلم انت عالم عالم بما هو الكوثر وما المراد به البركة التي فيه والحوض والكوثر التي هي كثرة البركة اعطاها الله النبي صلى الله عليه وسلم وكيف امته في ازدياد - 00:52:12

هذه من علامات النبوة ان الله انزل عليه في اول الامر اية وهو محاصر في حالة ضيق واتباعه في قلة ويعدده الله بكثرة البركة.

ويبارك الله في دينه. وفي علمه وفي الوحي الذي انزل اليه. يبارك في ذريته - 00:52:32

ذرية الافاق ويبارك في امته. فتكون امته اعظم الام حتى يوم القيامة. اذا هذا فقط من معنى الكوثر اذا الكوثر الذي اخبر النبي وسلم انه نهر في الجنة اعطاه الله اياه. يمد الحوض يصب في الحوض هو في الجنة ويصب في الحوض - 00:52:52

الى اهل الموقف فيشربون منه فاذا دخلوا الجنة شربوا من الحوض كوثر. فصار عندك علم بالنبوة وعلامات وما اخبر الله به نبيه وبمكانه هذه الاية الاولى. ما جيت الاية الثانية. وما يكون يوم البعث والحوض - 00:53:12

المورود والكوثر الذي في الجنة. فاذا اتيت الاية الثانية فصل لربك وانحر. ما المراد بالصلاة وما المراد بالنحر وما يتعلق بذلك من احكام حتى بعض العلماء استنبط منها ان تضع يدك على صدرك على صدرك لانها - 00:53:32

غير النهر الذي هو الذبح وان الذبح عبادة لا يجوز صرفها لغير الله. وان الذبح عبادة كالصلاة. وان الصلاة لما لاماذا قالها سبب نزول الاية؟ لما نزلت السورة سبب نزولها انه مات ولده فقال بعض المشركين ان محمد ابتر - 00:53:52

سيموت وينقطع ذكر لا تشغلون انفسكم به يقول فقال له ان الله عز وجل لا لست كذلك لك البركة في ذريتك وموت ولدك لا يضر. وبركة في امتك والبركة في الوحي الذي ينزل اليك. والبركة والكوثر فيما - 00:54:12

في العلوم وفي اصحابك وكيف كان لهم الشأن. ها فصلي لربك وانحر. مرتبة بالفعل على ذلك يعني اشكر الله على ذلك. وهذا الضيق الذي جاءك من موت ولدك وشناعة عدوك وسخر همك - 00:54:32

قابله بالصلاة. وقابله بالفزع اليها. ولذلك كان يقول اقم الصلاة يا بلال ارحنا بها. ونحن بما انه جاء الوقت اقم الصلاة نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لما يحب - 00:54:52

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. [00:55:12](#) - رحمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. [00:55:32](#) - رحمة